السوري ضمن استحقاقات معركة انتخابات الرئاسة اللبنانية المقبلة، ويحرم القيادة الفلسطينية من أي دور على صعيد هذه الانتخابات» (**التضامن**، العدد ٢٧٣، ١٩٨٨/٧/٤، ص ٧). وأشار مصدر حزبي لبناني الى «ان من شأن فك ' اللغم العرفاتي' من بيروت ان يتيح الفرصة أمام البحث في صيغة أمنية أوسع تسهم في اعداد المناخ الملائم لانتخابات الرئاسة... واعادة ارساء علاقات واضحة لا تشكل أي عائق امام الدور السوري في لبنان» (**السفير**، ١٩٨٨/٧/٩).

ويرى مراقبون، في هذا الاطار، «ان هناك صفقة تمّت مباشرة بين الولايات المتحدة وسوريا ـ عبر موافقة اسرائيلية ـ على حل مشكلة انتخابات الرئاسة في لبنان... فالولايات المتحدة لا تريد... هذه المرة، ان تخوض معركة سياسية، أو غير سياسية، من اجل تأمين مرشح ما لمنصب الرئاسة في لبنان، ما دام في امكانها الاتفاق مع دمشق على اسم هذا المرشح، وما دام الدور السوري في لبنان سيحقق بعض الاهداف الاميركية والاسرائيلية في نفس الوقت؛ ونعني بذلك استبعاد، أو الغاء، الورقة الفلسطينية تماماً» (احسان بكر، **الاهرام**، ١٩٨٨/٧/١١، ص ٤). وتفيد المعلومات، في هذا الخصوص، بأن المندوب الاميركي، الجنرال فيرنون وولترز، عقد، في ١٩٨٨/٥/٢٠، محادثات في دمشق، التي انتقل اليها من اسرائيل بعد ان تحادث مع زعمائها على مدى ثلاثة ايام. وقد تطابقت وجهات النظر بين الاسد وولترز وفق الاسس التالية: «موافقة الولايات المتحدة على استمرار الوجود العسكري السوري في لبنان حتى نهاية اعمال المؤتمر الدولي للسلام الخاص بالشرق الاوسط؛ [و] موافقة الولايات المتحدة على ان لسوريا دوراً اساسياً في المنطقة على المستويين، السياسي والاستراتيجي، والتصرف في هذا الاطار. في المقابل، فان سوريا توافق على مراعاة مصالح منطقة الحدود الامنية، والمساعدة على احترام القواعد التي تضمن هذه المصالح في لبنان وعبر حدوده الجنوبية؛ [و] التزام سوريا بنشر قواتها في الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت... على ان تراعي في دخولها الى الضاحية الاعتبارات المتعلقة بسلامة الرهائن الاجانب المحتجزين فيها... [و] التزام سوريا بضبط الوجود الفلسطيني، على ان يؤدي ذلك الى (١) تقليص نفوذ منظمة التحرير عسكرياً؛ (٢) اضعاف فاعلية الفصائل الفلسطينية الموالية لياسر عرفات، ولا سيما منظمة ' فتح' ؛ (٣) الغاء الوجود العسكري الفلسطيني من بيروت، وحصر النشاط في المخيمات في المجالين التنظيمي والسياسي... كذلك، فان الاتفاق الاميركي ـ السوري نص على احياء اتفاق الهدنة بين لبنان واسرائيل، حيث يكون التعامل اللبناني ـ الاسرائيلي على اساسه» (علي بلوط، **القبس**، ١٩٨٨/٧/١٣). وكتب المعلق العسكري الاسرائيلي، زئيف شيف: «تكوّنت تحالفات غريبة جداً، تردد بينها، أيضاً، ذكر اسم اسرائيل. وليست هذه تحالفات رسمية، وغالباً ما يكون المقصود بذلك عمليات تفاهم هادفة على اساس تشابه المصالح في مجال معين. مثال ذلك التفاهم الصامت بين اسرائيل وحركة ' أمل' وسوريا، على ان ازدياد قوة جماعة ' حزب الله' والفلسطينيين، في لبنان، من شأنه ان يعرّض كل واحدة من الثلاثة للخطر» (زئيف شيف، **الملف**، نيقوسيا، العدد ٣/٥١، حزيران ـ يونيو ١٩٨٨، ص ٢٠٦؛ نقلاً عن **هآرتس**، ١٩٨٨/٦/١٠).

ورأى نائب قائد «القوات اللبنانية»، كريم بقرادوني، ان لقاء الاسد ـ الجميل على هامش قمة الجزائر، «يأتي في سياق اتفاق اميركي ـ سوري ـ لبناني... [و] لا يمكن لاسرائيل ان تعرقل اتفاقاً لبنانياً ـ أميركياً ـ سورياً. ان اميركا، في كل خطواتها، ستحافظ على المصلحة الاستراتيجية الاسرائيلية، وبالتالي ان اسرائيل غير قادرة وغير راغبة بعرقلة الاتفاق بين سوريا ولبنان واميركا، لانه لا يصب بالضرورة ضد مصالحها الاستراتيجية... وسوريا، اليوم، في حالة انعطاف واعادة حساب، بالاضافة الى العامل الاميركي، الذي حمل سوريا على الانفتاح على امين الجميل» (من مقابلة مع كريم بقرادوني، **المجلة**، لندن، العدد ٤٣٩، ٦ ـ ١٩٨٨/٧/١٢، ص ٣٣). على ذلك، فان ما جرى في مخيمات بيروت «يعكس، في الحقيقة، اسباباً عديدة، في مقدمها دفع فاتورة الاعتراف الاميركي بالدور السوري في لبنان... [وبذلك] يؤكد النظام السوري بعض المصداقية نحو ما التزم به تجاه واشنطن» (**فلسطين الثورة**، العدد ٦٠٧، ١٩٨٨/٧/٣،